

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أنه قول سليمان قاله مجاهد ثم في معناه قوله أحدهما وأوتينا العلم به وقدرته على ما يشاء من قبل هذه المرأة والثاني أوتينا العلم باسلامها ومجئها طائعة من قبل مجئها وكنا مسلمين .

والقول الثاني انه من قول بلقيس فانها لما رأت عرشهما قالت قد عرفت هذه الآية وأوتينا العلم بصحبة نبوة سليمان بالآيات المتقدمة تعني أمر الهدى والرسل التي بعثت من قبل هذه الآية وكنا مسلمين منقادين لأمرك قبل أن نجيء .

والثالث أنه من قول قوم سليمان حكاها الماوري .

قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال الفراء معنى الكلام هي عاقلة إنما صدها عن عبادة الله عبادتها الشمس والقمر وكان عادة من دين آبائها والمعنى وصدها أن تعبد الله ما كانت تعبد قال وقد قيل صدها سليمان أي منعها ما كانت تعبد قال الزجاج المعنى وصدها عن الإيمان العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس وبين عبادتها بقوله إنها كانت من قوم كافرين وقرأ سعيد بن جبير وابن أبي عبلة أنها كانت بفتح الهمزة .

قوله تعالى قيل لها ادخلي المصح قال المفسرون أمر الشياطين فبنوا له صرحاً كهيئة السطح من زجاج .

وفي سبب أمره بذلك ثلاثة أقوال .

أحدها أنه أراد ان يريها ملكاً هو اعز من ملكها قاله وهب بن منبه .

والثاني انه اراد ان ينظر إلى قدمها من غير ان يسألها كشفها لأنه